Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

□ أتذكر الآن بابلو نيرودا عندما كان ينام كالطفل كلما هب سياسي بإلقاء خطبة عصماء وطريقة استيقاظه من نومه عندما تنتهي الخطبة العصماء، وأتذكر الابتسامة التي كانت ترتسم على شفتيه عندما كان يعتقد أن الخطباء السياسيين قد انتهوا من ثرثرتهم كما أتذكر ناظم حكمت عندما كان يقابل بعض المتشاعرين الصغار والأدعياء بابتسامة لا تقهر تفش من غرورهم المصطنع الكاذب وتحولهم إلى ذبابات عمياء، كما أتذكر غارسيا ماركيز وهو يتأبط ذراع حسناء كما كان يتأبط الكتب في مطلع حياته الأدبية وينظر إلى الآخرين بزهو وخيلاء كأنه ذاهب إلى ممارسة أحد طقوس الشعوب الوثنية.

كما أتذكر وجه روفائيل البرتي المليء بالغضون والتضاريس وهو يلقي أحدى قصائده أمام حشد كبير من المعجبات والمعجبين وكيف يتحول هذا الجبين إلى وجه طفل كأنه ولد لتوه. وبعد أن ينتهي من قراءة قصيدته الأولى يصبح صوته أيضاً صوت شاب أو مهرٍ يجري في براري الطبيعة الحسناء، وذلك بفضل قوة الشعر والإيمان بالحياة التي تعيد العجوز طفلاً، وعندما ينتهي من القاء شعره يعود إلى كهفه كما يعود الدب القطبي لكي يتدثر بعراء الجليد منتظراً جولة جديدة.

■ **وماذا ظل عالقاً في ذاكرتك من أقوالهم وعاداتهم في الكتابة والحياة؟**

□ عندما كان ناظم حكمت يريد أن يصف شاعراً رديئاً يردد عبارة «شاعر ماعر» أو يلقبه بـ«كش مش مشمش» وهذه عبارات لا اعتقد أن كل من كتبوا عن ناظم حكمت قد ذكروها وعندما كان يذكر هذه الأوصاف كان يضحك من أعماق قلبه كما يضحك الطفل، أما ماركيز فعندما يلتقي بعربي يبدأ بالحديث عن اهرامات مصر وعن شوقه لرؤيتها ثم يدخل معه في الحديث. والغريب أنه كان قد دُعي مرات عديدة إلى مصر ولكن اشغاله وانشغاله حالا دون ذلك، حتى ذكر لي مرة أن زوجته من أصل مصري.

■ **اعظم شخصية معاصرة كنت تتمنى أن تلتقي بها؟**

□ كنت أتمنى أن التقي بأعظم شخصية ثورية وأدبية في القرن العشرين، وهي شخصية «جيفارا» وكان قد زار القاهرة في أثناء اقامتي فيها ولكني كنت متغيباً في بلد آخر اثناء زيارته.